

## المحاضرة الخامسة: الاتجاه الامبريقي في أبحاث الجمهور (الجزء الأول)

ساعدت محاولات تطبيق مناهج العلوم التجريبية على العلوم الاجتماعية وتوسيعها إلى علوم الإعلام والاتصال، على ظهور نوع من الدراسات الميدانية يطلق عليه عادة "الأبحاث الامبريقية" تعتمد على المعطيات الواقعية أكثر من اعتمادها على النظريات التي تبقى مع ذلك تقود خطوات البحث الامبريقي وتؤطر أساليبه، ويستخدم البحث الامبريقي منهجا معيناً ذا قواعد معينة تؤدي إلى نتائج معينة.

ويمكن اختبار صحة المنهج المستخدم والنتائج المتوصل إليها، بحيث إذا استخدم باحثون آخرون نفس المنهج في سياقات اجتماعية وثقافية متشابهة، وجب الحصول على نتائج متشابهة، وإلا هناك خطأ ما ينبغي البحث عنه وتصحيحه، فإذا توصل باحث ما إلى أن جمهور طلبة السنة الثالثة إعلام واتصال يستخدمون موقع الفيسبوك أكثر من أي موقع تواصل اجتماعي آخر باستخدام أسلوب الاستمارة، وجب أن يتوصل باحث آخر في نفس الظروف إلى نتائج تقارب النتائج العددية التي توصل إليها الباحث الأول.

فالباحث الامبريقي يمكن التحقق من نتائجه ومدى مطابقته للواقع، ويمكن للباحث الامبريقي بهذه الصفة أن يختبر صحة أو خطأ فرضية أو تحليل نظري، مثل ما فعل لازارسفيلد وباحثون آخرون بشأن نظرية القذيفة السحرية، حيث أثبتت نتائج البحث الميداني الذي أجراه هذا الفريق على دور ومكانة وسائل الإعلام في الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية بطلان تلك النظرية وفق للافتراضات السابقة لهذه الدراسة.

مقياس: دراسات الجمهور

الطور الأول ليسانس

السداسي: الخامس

السنة الجامعية: 2020 – 2021

الجامعة: جيلالي ليايس – سيدي بلعباس

الكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم: العلوم الإنسانية

السنة الثالثة تخصص إتصال

الأستاذ: عشاش نورين [nourine.achache@univ-sba.dz](mailto:nourine.achache@univ-sba.dz)

وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت للدراسات الامبريقية والتشكيك في قيمتها العلمية، فإنها تتميز بما يلي:

- الموضوعية، أي الابتعاد عن الذاتية بقدر التقرب من الواقع موضوع الدراسة.

- إمكانية التحقق من النتائج ، أي إمكانية إعادة الدراسة للتأكد من صحة أو خطأ النتائج المتوصل إليها.

- استخدام أسلوب أو منهجية بحث مناسبة للقضية موضوع البحث الامبريقي